



بات النصر والجسم قريباً، هذا ما لاحظناه من خلال الإعلام المؤيد للثورة. بالنسبة لي توقعت أن يكون الجسم أبكر من هذا الوقت ، ولكن سرعان ما تضاءل توقعـي ... لقد لوحظت انتصارات كثيرة ومتـسـارـعة لصالح المقاومة وتقـهـرـ من جانب نظام الإجرام النصيري . لم أكن مخطئاً في تـوقـعـي بالجسم السريع لو لم تحصل تـغيـراتـ على السـاحـةـ وـمـسـتجـدـاتـ، من جانب الدول والجهـاتـ الداعـمةـ للثـورـةـ.

أمـريـكاـ أـعلـنتـ بـصـورـةـ غـيرـ رـسـميـةـ وـغـيرـ مـباـشـرةـ، ولـكـنـ بـصـورـةـ وـاضـحةـ أـعـلـنتـ دـعـمـهاـ لـنـظـامـ الأـسـدـ النـصـيريـ منـ خـالـلـ الـآـتـيـ :

1. تفاوضـهاـ معـ روـسـياـ بشـأنـ كـيفـيـةـ إـخـرـاجـ الأـسـدـ منـ المـأـزـقـ الذـيـ هوـ فـيـهـ.
2. إـعلـانـ بـعـضـ جـهـاتـ المـقاـوـمـةـ السـورـيـةـ بـأنـهاـ إـرـهـابـيـةـ.
3. استـخدـامـ نـظـامـ الأـسـدـ المـجـرمـ أـسـلـحةـ مـحـرـمـةـ دـولـيـاـ مـثـلـ صـوـارـيـخـ سـكـودـ وـقـنـابـلـ العـنـقـوـيـةـ وـغـازـ السـامـ مـؤـخـراـ بـصـورـةـ مـكـثـفـةـ.
4. غـضـ الـطـرفـ عنـ جـرـائـمـ النـصـيريـ وـخـاصـةـ الـأـخـيـرـةـ مـنـهـاـ كـفـصـ المـخـابـزـ وـمـؤـخـراـ مـخبـزـ فـيـ مـدـيـنـةـ حـلـافـيـاـ رـاحـ ضـحـيـتـهـ فـيـ اللـحظـةـ الـأـوـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ 93ـ شـخـصـ مـعـظـمـهـمـ نـسـاءـ وـأـطـفـالـ كـانـواـ يـبـحـثـونـ عـنـ الـخـبـزـ ،ـ وـعـشـرـاتـ الـمـفـقـدـينـ وـالـمـدـفـونـينـ تـحـتـ الـأـنـقـاضـ وـاـخـتـلـطـتـ أـشـلـأـوـهـمـ بـالـخـبـزـ وـالـدـمـ .
5. تـزاـيدـ جـرـأـةـ النـظـامـ الأـسـدـيـ فـيـ اـسـتـخدـامـ أـسـلـحةـ الـكـيـماـوـيـةـ السـامـةـ وـتـعـيـمـ إـعـلـامـيـ دـوليـ عنـ هـذـهـ الـجـرـيمـةـ الـبـشـعـةـ .
6. إـشـغالـ الـإـعـلـامـ وـتـوجـيهـهـ ضـدـ رـئـيـسـ مـصـرـ وـالـإـخـوـانـ الـمـسـلـمـينـ، وـقـضـيـاـيـاـ أـخـرىـ وـصـرـفـهـ وـلـوـ جـزـئـيـاـ عـنـ الـجـرـائـمـ الـفـضـيـعـةـ الـتـيـ يـرـتكـبـهـاـ الـنـظـامـ النـصـيريـ.

ويـعـجـبـ الـمـرـءـ عـنـدـمـاـ يـقـرـأـ كـتـابـاتـ لـكـبـارـ الـمـثـقـفـينـ أـمـثـالـ طـارـقـ الـحـمـيدـ وـعبدـ الرـحـمـنـ الـراـشـدـ تـؤـصـلـ لـلـثـورـةـ السـورـيـةـ وـتـؤـيدـ الـثـورـةـ فـيـ كـتـابـاتـهـمـ، ثـمـ يـنـصـرـفـونـ فـجـأـةـ إـلـىـ الـكـتـابـةـ ضـدـ رـئـيـسـ مـصـرـ الـمـنـتـخـبـ وـدـيـكتـاتـورـيـةـ الـإـخـوـانـ وـاسـتـبـداـهـمـ، وـعـنـدـ الـمـقـارـنـةـ بـيـنـ كـتـابـاتـهـمـ ضـدـ إـجـرـامـ بـشـارـ وـكـتـابـاتـهـمـ ضـدـ رـئـيـسـ مـصـرـ وـالـإـخـوـانـ ،ـ تـجـدـهـاـ فـيـ الـثـانـيـةـ أـسـدـ وـأـنـكـيـ وـكـانـ رـئـيـسـ مـصـرـ يـنـبـحـ الـشـعـبـ الـمـصـرـيـ وـيـقـصـفـهـ بـالـطـائـرـاتـ وـالـصـوـارـيـخـ ...ـ فـوـاعـجـيـاهـ مـنـ هـذـاـ الـحـوـلـ الـثـقـافـيـ الـفـكـريـ الـذـيـ يـتـمـتـعـ بـهـ بـعـضـ الـكتـابـ.

7. تزايد النفوذ الإيراني في كل من الكويت والإمارات واليمن والبحرين وأماكن عدة أخرى بصورة ملحوظة ، وكأنها قد حظيت بضوء أخضر من الدول الكبرى وخاصة أميركا .

والعجب المضحك المبكي أن الأمم المتحدة بعد كل المجازر التي اقترفها النظام النصيري ، تعلن أن القتال في سوريا ما هو إلا عنف طائفي. ويالله من إعلان دموي يراد منه تشتيت المقاومة ورفع معنويات النظام الأسدية.

وهناك ما يقلق حكومات السعودية والكويت والإمارات وغيرها، وأثر سلبا على المقاومة السورية وهي الخوف من سيطرة الإخوان المسلمين على الحكم في سوريا بعد أن يهلك الأسد ونظامه الإجرامي.

خوف الحكومات الخليجية السابقة من الإخوان المسلمين يشبه تماما خوف أميركا من تنظيم القاعدة وحركات الجهاد . قد يكون المبرر من خوف أميركا من القاعدة وحركات الجهاد هو حماية مصالحها المتنوعة في العالم وعدم قيام دوليات إسلامية معادية لها .

لكن ما مبرر خوف حكومات الخليج من الإخوان المسلمين ، فهم لا يستخدمون العنف ولم يفجروا مصلحة خليجة ولم يحتلوا جزر الإمارات ولم يكن لهم علاقة بما يحدث في القطيف السعودية. ويعتنقون نفس الديانة، الفرق أن حركة الإخوان ترفع شعار الدين والأخلاق والحكومات الأخرى ترفع شعار الملك والاستعباد. أو أنه عمى في رؤية العدو الحقيقي.

الأخوة الثوار المجاهدون الأبرار: النظام الأسدية المجرم ، جرائمه فاقت كل التصورات، لدرجة أنني أحكي بعض المشاهد لبعض الناس، فلا يستطيعون تصديقها معللين أنه لا يمكن أن يفعل تلك الجرائم أي بشر مهما بلغ إجرامه، ولكن سرعان ما يجن جنونهم عندما نريهم لقطات أو مقاطع فيديو تم تنزيلها من شبكة الإنترن特، لأن القنوات الفضائية لا تتناقلها لبشاورتها. الثوار الكرام، المجاهدون الأفذاذ. تنتظركم أيام أشد وطأة من الأيام السابقة ، لذا يجب تطوير العمل والتوحد والتنسيق مع جميع جبهات الثورة والمقاومة بمختلف ألوانها وأطيافها أكثر فأكثر. ومحاولة اختراق العاصمة دمشق للوصول إلى قلب القيادة الإجرامية بأي طريقة ممكنة.

يجب عليكم عدم الالتفات إلى الخلف. و نسيان أي مساعدة وعدكم بها من في الخارج، واعتمدوا على ما تجدونه وما تغنوونه وما يصل إليكم بدون قيد أو شرط.

يجب على المسلمين وخاصة السنة بجميع أطيافها، إخوان وسلفيين وجهابيين توحيد كيانهم والتنسيق فيما بينهم لمواجهة الهجمة الإيرانية الرافضية النصيرية الصليبية الشيوعية، فقد تآمر عليهم عتلة الإجرام والإلحاد في العالم ، إيران الرافضية وأميركا الصليبية وروسيا الإلحادية. فمن العيب والخطأ الكبير أن يبقى أهل السنة شرائم وطرائق قدرا، بينما يفترسهم أعداؤهم قطعة قطعة. وعلينا أن نتيقن بأن النصر ليس بيد أميركا أو دول الخليج أو إنما النصر من عند الله العزيز الحميد.